كما ترددت انباء تقول بأن الحكومة الاميركية طلبت من الاردن التخفيف من الانتقادات التي يوجهها الى السلطات المصرية بسبب قبولها بمشروع التسوية الجزئية الاميركي لان الولايات المتحدة تنوي مضاعفة جهودها لانجاح المشروع قبل نهاية هذا العام .

على صعيد اخر نفت وزارة الخارجية الاميركية بشدة أن يكون الرئيس السادات قد أعطى حكومة الولايات المتحدة مهلة تنتهي يوم ١٥ آب ١٩٧١ لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، وكان مثل هذا الخبر قد ورد في مقال هيكل الاسبوعي (١٣ آب) كما وجهت الوزارة الاميركية نفسها نقدا علنيا للبيان الذي صدر عن رؤساء دول الاتحاد الثلاثي لانهم تعهدوا فيه بعدم التفاوض والتصالح مع اسرائيل ، وذكر النقد الاميركي ان الاعلان الذي رافق التوقيع على دستور الاتحاد مناقض لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كذلك ردت واشنطن على تصريحات اطلقها دايان في النصف الثاني من شهر آب حيث دعا اسرائيل الى اعتبار نفسها الحكومة النهائية للاراضي المحتلة . وقد اعتبرت وزارة الخارجية الاميركية تصريحات دايان « ضارة » ومتعارضة مع قبول الحكومة الاسرائيلية بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقبل الانتهاء من الكلام عن التحركات الاميركية في الشرق الاوسط لا بد من الاشارة الى ثلاث مبادرات لها شيء من الاهمية : ١) النبأ الذي نشرته « النيويورك تايمس » (٩ آب ١٩٧١) حول قيام الحكومة الاسرائيلية بابلاغ الولايات المتحدة عن اصرارها على شراء صاروخ تكتيكي جديد يعرف باسم « ذي لانس » لم تتزود به الى الان القوات الاميركية نفسها ويعتبر الاسرائيليون انه بالامكان استخدام هذا الصاروخ ، الذي يبلغ مداه ٨٠ ك م ، بفاعلية لتدمير قواعد الصواريخ السوفياتية في الضفة الغربية من القناة . وذكرت الصحيفة ان الدلائل تشير الى ان الحكومة الاميركية لم تبد اية حماسة في الاستجابة لطلب اسرائيل في الوقت الحاضر .

٢) قيام عشرة اعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي (تابعون للجنة العلاقات الخارجية) بحث حكومتهم على منح اسرائيل ٢٠٠ مليون دولار لمجابهة حاجاتها الدفاعية الملحة . واذاع الشيوخ رسالة بعثوا بها الى روجرز حيث قالوا ان اي تأخير في تنفيذ هذا الاقتراح يمكن ان يؤدي الى انطباع بأن الولايات المتحدة لا تطبق التزاماتها المتعلقة بالمحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط .

٣) قيام السناتور ادوارد كنيدي (وهو مرشح محتمل لرئاسة الجمهورية) بزيارة قصيرة لاسرائيل في منتصف شهر ايلول حيث اجتمع بغولدا ماير وايبان لبحث مشروع التسوية الجزئية وتزويد اسرائيل بطائرات فانتوم . وصرح كنيدي بأنه مقتنع برغبة اسرائيل الصادقة في السلام . ورحب بتزويدها بالطائرات التي تطلبها. واعلن انه تأثر جدا بالطريقة التي تعتني بها الحكومة الاسرائيلية بالاماكن المقدسة وبتسهيلها زيارة الاماكن للجميع. كما اكد بأن النزاع يجب ان يحل عن طريق اجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين المتخاصمين وليس عن طريق جهة ثالثة وسيطة مثل امريكا او الاتحاد السوفياتي ، وأيد اجراءات « توحيد » مدينة القدس .

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي ونشاطه حيال الازمة في المنطقة فقد استمرت حملته ضد محاولة امريكا احتكار العمل على اعادة فتح قناة السويس (مع ان لهجة الهجوم اخذت تخف مع مرور الوقت) وذكرت الاوساط السوفياتية بهذا الصدد ان الولايات المتحدة تسعى الى استعادة مواقعها المفقودة في العالم العربي بالتحالف مع القوى الرجعية في المنطقة ، كما هاجمت زيارة سيسكو الاخيرة لاسرائيل واعتبرت ان هدفها هو مواصلة تسليح اسرائيل في محاولة لحمل الدول العربية على القبول « بشروط الاستسلام المهينة » . كذلك وجهت النقد الى محاولة امريكا الظهور بمظهر الوسيط « الشريف والمحايد » تحت ستار تقريب وجهات النظر بين الطرفين المعنيين . وصدرت ردود فعل سوفياتية « غير رسمية » اتصفت بالحذر والتحفظ حيال اعلان الاتحاد الثلاثي بين مصر وليبيه وسوريا تضمنت تحذيرا للبلدان العربية من اتباع سياسات معادية للشيوعية وتنبيهها الى ان السعي الى الوحدة العربية دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاجتماعية المختلفة والظروف السياسية المتنوعة للدول العربية لا يشكل الطريق السليم لتحقيق هذا المطمح الوطني . ونددت الاوساط السوفياتية المشار اليها بالقوى الرجعية والقومية اليمينية في البلدان العربية التي تحاول رفع « العلم الاسود » المناوىء للشيوعية وتعمل بايحاء الفكرة